Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوحيد الخالص - لا يزال يحج إليه من لا يؤمن بالله وحده، ولا يزال يطوف به من يشرك بالله غيره من الأنصاب والأزلام، ومن لا يزال يؤمن بعقائد الجاهلية وتقاليدها.

فكان من غير الطبيعى أن يتقاسم التوحيدُ والشركُ هذا البيت، وأن يطوف به المسلمون والمشركون فى وقت معًا؛ كما كان من غير الطبيعى أن يعيش فى الوطن الإسلامى طوائف من الناس لا يؤمنون بمبادئه ولا يخضعون لسلطانه؛ كذلك كان من غير الطبيعى أن تظل هذه الطوائف مقيمة فى أرض الإسلام وهى عناصر معادية للإسلام وأهله، ظلت دهرًا تناصب المسلمين العداوة، وتتحين فيهم الفرصة، ولا تزال تتربص بهم الدوائر حتى يردوهم عن دينهم إن استطاعوا.

كان بقاء هذه العناصر فى أرض الإسلام أمرًا غير مأمون العواقب، كما كان فى الوقت نفسه شيئًا غير طبيعى فى تكوين الأمم؛ فكان لا بد من تصحيح هذا الوضع حتى يتفق مع الوضع الطبيعى، فإما أن تؤمن هذه الطوائف بمبادئ الإسلام وتخضع لسلطانه، وإما أن تخرج إلى أرض غير أرضه؛ فإن لم يؤمنوا أو يخرجوا كان لدولة الإسلام أن تنذرهم، وكان لها بعد إنذارهم أن تستعمل حقها فى استخدام القوة، حتى تخضعهم لسلطانها أو تخرجهم من أرضها؛ وهذا ما كان من موقف